

(المجلس 1) | التعليق على كتاب الصيام من أخصر المختصرات

| الشيخ خالد المشيقيح | #دروس_الشيخ_المشيقيح

خالد المشيقيح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام محمد ابن بدر الدين ابن بلبان الدمشقي الحنبلي رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى كتاب الصيام. يلزم كل مسلم مكلف قادر نعم برؤية الهلال ولو من عدل او باكمال شعبان او وجود مانع من رؤية الثلاثين منه. كنأت غيم وجبل وغيرهما. وان رؤي نهارا - [00:00:40](#)

هو للمقبلة. وان صار اهلا بوجوبه في اثنائك. او قدم مسافر مفطرا او طهرت حائض امسكوا وقضوا. ومن افطر لكبر او مرض لا يرجى برؤه لا يرجى برؤه وعمل كل يوم مسكينا. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:01:10](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك - [00:01:40](#)

على نبينا محمد وبعد لحظات مباركة من بركتها ان الله سبحانه وتعالى يذكرها فيمن عنده وتحفها الملائكة وتتنزل عليها الرحمة وتغشاها السكينة. هذه هي بركات مجالس اهل العلم التي تتدارس فيها - [00:02:00](#)

فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ايها الاحبة ونحن على مشارف هذا الموسم العظيم والشهر المبارك والايام الفاضلة التي هي من ايام الله عز وجل يستحب للمسلم ان يتهيا لهذا الموسم العظيم وتلكم الايام الفاضلة المباركة - [00:02:30](#)

واللازمة المعظمة المسلم عليه ان يتهيا لهذه الايام. ومن التهيؤ لاستقبال هذا الشهر مدارس احكامه. وما يشرع فيه من عبادات لان الله سبحانه وتعالى انما يعبد على بصيرة. ومن التهيؤ لاستقباله - [00:03:00](#)

والاستعداد ضيافته ان يحقق حكمة الصيام التي بينها الله عز وجل بقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فالحكمة العظيمة والمقصد - [00:03:30](#)

الذي من اجله شرع هذا الصيام هو تقوى الله عز وجل. ولا ولا يكون تقوى الله عز وجل الا بامثال امره واجتناب نهيه بالانابة الى الله سبحانه وتعالى بالتوبة اليه بمراجعة النفس بالنظر في السير الى الله سبحانه وتعالى بعدم - [00:04:00](#)

بهذه الحياة بالنظر في حقوق الله سبحانه وتعالى. لابد للمسلم ان يراجع نفسه لان مثل هذه الايام انما هي محطات لكي يقف فيها المسلم ويراجع نفسه وينظر في سيره الى الله عز وجل لابد ان تراجع نفسك في صلاتك. في زكاتك في صيامك في حجك وعمرتك. في برك - [00:04:30](#)

في قلبك في آآ صلة رحمك بمعاملتك للآخرين في حقوق الآخرين عليك لابد للمسلم ان يراجع نفسه وان ان تكون مثل هذه المواسم محطات في التغيير وتقويم المعوج وتصحيح الخطأ. فنسأل الله سبحانه - [00:05:00](#)

تعالى ان يعين على الصيام والقيام. وان وان يبلغنا هذا الشهر المبارك. وان يعيننا على صيامه وقيامه انه ولي ذلك والقادر عليه. بين ايدينا ايها الاحبة مدارس هذا الركن العظيم ركن - [00:05:30](#)

صيام الذي هو احد اركان الاسلام وفرضه معلوم من الدين بالضرورة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وفي حديث ابن عمر - 00:05:50

رضي الله تعالى عنهما المخرج في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - 00:06:10

الصيام في السنة الثانية من الهجرة. وصام النبي صلى الله عليه وسلم تسع رمضان صام النبي عليه الصلاة والسلام تسع رمضانات. قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الصيام. الصيام في - 00:06:30

والامساك. واما في الاصطلاح فهو التعبد لله عز وجل. بالامساك عن المفضلات من من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. التعبد لله عز وجل بالامساك عن مخدرات من طلوع الفجر - 00:06:50

الثاني الى غروب الشمس. قال رحمه الله تعالى يلزم يعني يجب والمقصود وجوبي هنا هو اعلى انواع الوجوب. لان صيام رمضان فرض وركن من اركان الاسلام فقال يلزم على من يجب بين المؤلف رحمه الله تعالى قال يلزم كل - 00:07:10

كل مسلم هذا الشرط الاول من هو الذي يجب عليه صيام رمضان؟ بين المؤلف رحمه الله ذلك بقوله يلزم كل مسلم. فالشرط الاول ان يكون مسلما. وعلى هذا الكافر لا يتوجه اليه خطاب الادي. يعني وجوب الادي لا يجب عليه ان يؤدي - 00:07:40

ذلك ان الكافر فقد اهم شرط من شروط صحة العبادة وهو الاسلام قال الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن - 00:08:10

عملك فالكافر لا يتوجه اليه خطاب وجوب الادي بمعنى انه لا تؤمر باداء الصيام اثناء كفره. واذا اسلم فانه لا يلزم بقضاء ما فات من رمضانات لم يصمها بالاجماع. اما خطاب وجوب التكليف فهو مكلف - 00:08:40

بالصيام وسيسأل عنه يوم القيامة. قال الله عز وجل ما سلككم في سقر؟ قالوا ولم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين. فالتكليف مكلف لكن تكليف مكلف بمعنى انه سيحاسب عليه يوم القيامة. اما ما يتعلق بوجوب الادي. فلا يجب عليه - 00:09:10

حتى يسلم واذا اسلم فانه لا يجب عليه ان يقضي ما فات واذا اسلم في اثناء النهار يأتي بيان حكمه باذن الله عز وجل. قال المؤلف رحمه الله تعالى مكلف - 00:09:40

هذا الشرط الثاني ان يكون مكلفا. واذا قال العلماء رحمهم الله تعالى مكلف هذا مصطلح. فيقصد به البالغ العاقل. وعلى هذا الصبي الذي لم يبلغ لا يجب عليه صيام رمضان - 00:10:00

والمجنون ايضا لا يجب عليه صيام رمضان بالاجماع. ويدل لهذا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث. عن النائم حتى يستيقظ - 00:10:20

وعن الصغير حتى يبلغ وعن المجنون حتى يعقل. وهذا الحديث في السنن واسناده حسن فالصبي لا يجب عليه الصيام لكن قال العلماء رحمهم الله تعالى يؤمر بالصيام لسبع ويضرب على ذلك لعشره. اذا كان يطيقه. اذا كان يطيق الصيام - 00:10:40

انه يؤمر عليه لسبع سنوات كالصلاة. ويضرب على ذلك بعشر. لحديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم على ذلك - 00:11:10

ثم ابناء عشر فألحق العلماء رحمهم الله تعالى الصيام بالصلاة. وقال العلماء يجب ذلك اذا كان يطيقه يجب عليه ان يأمره بسبع سنوات وان يضربه على ذلك لعشره المجنون لا يجب عليه الصيام ولا يصح منه. الصبي لا يجب عليه لكن لو صام فان صيامه صحيح - 00:11:30

واجره له ولوليه اجر. نعم ولوليه اجر. ولهذا في حديث ابن عباس في المرأة التي رفعت صبيا للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهذا حج؟ قال نعم ولك اجره. فاجره - 00:12:00

الحج للصبي ولوليه اجر. اجر الصيام للصبي ولوليه اجر. قال الله عز وجل من عمل صالحا فلنفسه من عمل صالحا من صغير او كبير لمن عمل لكن لوليه اجر التربية والتعليم - 00:12:20

والارشاد المجنون لا يصح منه ولا يجب عليه. المعتوه الذي في عقله نقص المعتوه هذا ان لا يخلو من امرين المعتوه لا لا يخلو من امرين. الامر الاول معتوه لا ادراك معه. هذا حكمه حكم المجنون - [00:12:40](#)

لا يجب عليه ولا يصح منه. الامر الثاني معتوه معه ادراك. وهذا هو الغالب. هذا حكمه حكم الصبي يصح منه ولا يجب عليه. قال رحمه الله تعالى قادر هذا الشرط الثاني - [00:13:10](#)

ان يكون قادرا وعلى هذا اذا كان عاجزا عن الصيام لا يستطيع ان يصوم او يشق الصيام مشقة ظاهرة. يلحقه حرج بين. ليس مشقة يسيرة. وانما مشقة ظاهرة وحرج فان عجز او لحقه مشقة ظاهرة وحرج بين فانه لا يجب عليه ان يصوم - [00:13:30](#)

قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر بقي ايضا شرطان والمؤلف ذكر ثلاث شروط بقي شرطان الشرط الرابع ان يكون مقيما وعلى هذا المسافر لا يجب عليه الصيام لما تقدم من قول الله عز وجل فمن كان منكم - [00:14:00](#)

مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. لكن يجب عليه القضاء كما سيأتينا ان شاء الله. الشرط الخامس الخامس والاخير عدم الحيض والنفاس وهو من الموانع عدم الحيض والنفاس فاذا وجد دم الحيض - [00:14:30](#)

او النفاس فانه لا يجب الصيام بالاجماع. ويدل لهذا حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه المخرج في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ وفي - [00:14:50](#)

عائشة في مسلم كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. قال رحمه الله برؤية الهلال يعني لما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى وجوب الصوم وشروط وجوب الصوم بين المؤلف رحمه الله متى يجب صوم رمضان؟ متى يجب صوم رمضان؟ والمشهور من

مذهب - [00:15:10](#)

الامام احمد رحمه الله تعالى انه يجب صوم رمضان بواحد من امور ثلاثة. الامر الاول قال برؤية الهلال. يعني برؤية هلال رمضان. وهذا بالاجماع. ويدل لذلك قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وايضا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:15:40](#)

هما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتموه فصوموا. واذا رأيتموه فان غم عليكم فاقدرونا. اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له هذا الامر الاول. الامر الاول مما يجب فيه الصيام رؤية - [00:16:10](#)

الهلال ومتى تكون رؤية الهلال؟ رؤية الهلال متى تكون؟ رؤية الهلال تكون بعد غروب الشمس من اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان. بعد غروب الشمس من اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان وتراي الهلال مستحب لكل احد. لكنه على الجميع فرض كفاية.

وكان الصحابة - [00:16:40](#)

رضي الله تعالى عنهم يتراءون الهلال في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال تراءى الناس الهلال فرأيت واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت فصام وامر الناس بالصيام. ويشترط - [00:17:10](#)

في من يرى الهلال ان يكون بالغاً عاقلاً. لان الصبي والمجنون لا يوثق بقولهما. وان هنا امينا قويا. الله سبحانه وتعالى قال ان خير من استأجرت القوي الامين فالله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الجملة ركني العمل. القوة هو الامانة. فاذا كان امينا على خبره - [00:17:30](#)

لا يعرف بالكذب ولا بالتسرع ولا بالتساهل فهذا امين. وكذلك ايضا ان يكون قويا يعني عنده المعرف عنده البصر حاسة البصر تكون سليمة. وعنده المعرفة في اه اه تراءى الهلال الى اخره. فاذا كان قويا امينا كما تقدم ان القوة تختلف. باختلاف - [00:18:00](#)

المواضع فهنا القوة هي سلامة البصر ومعرفة كيفية ترائي ومنازل الهلال القمر منازل والامانة الا يكون معروفا بالكذب او بالتساهل والتسرع. فاذا توفر ذلك فان خبره يكون مقبولا سواء كان واحدا او اكثر من واحد. وسواء كان ذكرا او انثى - [00:18:30](#)

او كان رقيقا او حرا. نعم. او كان اعرابيا او حاضرا الى اخره فيشترط التكليف والقوة والامانة والاسلام. ايضا كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله وتعالى عنهما ان اعرابيا آتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه رأى الهلال - [00:19:10](#)

قال بالامس عشية فقالت اشهد ان لا اله الا الله. قال نعم. قالت اشهد ان محمدا رسول الله. قال نعم. فامر بلال ان يؤذن للناس ان يصوموا غدا. قال ولو من عدل. يعني هنا المؤلف رحمه الله يقول يكفي واحد لا يشترط التعدد - [00:19:40](#)

وقال من عدل اشترط العدالة لكن الذي يظهر والله اعلم اننا نشترط القوة والامانة هذا هو الذي اشترطه الله سبحانه وتعالى فنشترط

للراي ان يكون مسلما مكلفا قويا امينة فاذا توفر ذلك فان خبره يكون مقبولا. قال او - [00:20:00](#)

اكمل شعبان هذا الثالث مما يدخل به صيام رمضان اكمل عدة شعبان ثلاثين يوما يعني اذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثين من شعبان اليوم التاسع والعشرين بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين من شعبان لم نرى الهلال وكانت السماء صحوا - [00:20:30](#)
اننا نصبح مفطرين. نكمل عدة شعبان ثلاثين يوما. ولهذا قال المؤلف رحمه الله او باكمال عدة شعبان. ويدل لذلك نعم يدل لذلك ما تقدم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا -

[00:21:00](#)

فان غم عليكم فاقدروا له. وفي حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان غبي عن عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. قال فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين - [00:21:30](#)
وفي مسلم فاكملوا العدة فاقدروا له ثلاثين. نعم فاقدروا له ثلاثين. فهذا هو الامر الثاني مما يجب به صيام شعبان وهو اكمل عدة شعر ما يجب به صيام رمضان وهو اكمل عدة شعبان ثلاثين يوما اذا لم يرى الهلال - [00:21:50](#)

ليلة الثلاثين من شعبان وكانت السماء صحوا. قال رحمه الله او وجود مانع من رؤيته ليلة الثلاثين منه كغيم وجبل وغيرها. هذا الامر الثالث مما يجب به صيام رمضان على المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى. ليلة الثلاثين من شعبان - [00:22:20](#)
لا تخلو من امرين. الامر الاول ان تكون السماء صحوا. فاذا كانت السماء صحوا فان عدة شعبان تكمل كم؟ تكمل ثلاثين يوما. اذا كان ليلة الثلاثين من شعبان صحوا فاننا نكمل عدة شعبان ثلاثين يوما. ودليل ذلك ما تقدم - [00:22:50](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان خبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. خرجه البخاري في صحيحه. الحالة الثانية هي التي وقع فيها الخلاف بين الحنابلة وبين جمهور اهل - [00:23:20](#)
ان تكون ليلة الثلاثين من شعبان ليست صحوا. وانما يكون هناك مانع من الرؤية. اما من غيب او قتر او غبار او غير ذلك. المهم لا طيلة الثلاثين من شعبان هناك مانع يمنع من الرؤية. فالمشهور من مذهب الامام احمد - [00:23:40](#)

رحمه الله انه يجب الصيام من الغد احتياطا للعبادة. واستدلوا على هذا قالوا لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان ابن عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال اذا رأيتموه فصوموا - [00:24:10](#)
واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له. قالوا التقدير هنا بمعنى ماذا؟ بمعنى التضيق وذلك بان يجعل شعبان تسعة وعشرين يوما. نظيق ذلك وقال بان هذا هو تفسير الراوي بن عمر بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا كان ليلة الثلاثين من شعبان -

[00:24:30](#)

مغيمة او هناك قطر ووجد مانع يمنع من الرؤية فانه يصبح صائبا. هذا المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله. ولهذا قال لك المؤلف او وجد او وجود مانع من رؤيته ليلة الثلاثين منه. وقالوا بان هذا وارد عن جمع من الصحابة. منهم عمر وبن عمر - [00:25:00](#)
وعائشة واسمى وايضا منهم ابو هريرة وانس ومعاوية قالوا بانه وارد عن جمع من الصحابة رضي الله تعالى الراي الثاني رأي جمهور اهل العلم وهو انه اذا كانت ليلة الثلاثين من شعبان - [00:25:30](#)

مغيمة وليست صحوه فانه لا يجب الصيام من الغد. وانما تكمل عدة شعبان ثلاثين يوما ودليلهم على ذلك ما تقدم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي - [00:25:50](#)
صلى الله عليه وسلم قال فان قب عليكم فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين خرجه البخاري. خرجه البخاري. وفي صحيح مسلم فاقدروا له ثلاثين فاقدروا له ثلاثين. ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم - [00:26:10](#)

عليكم فاقدروا له معناه من التقدير وليس من القدر وهو التظهير بل من التقدير وهو ان قدر شعبان ثلاثين يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاقدروا له ثلاثين. وتقدم ايضا - [00:26:40](#)
قول النبي صلى الله عليه وسلم فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاث. وهذا القول هو الصواب لما ذهب اليه جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى. واما ما ورد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقد قال - [00:27:00](#)

من الصحابة كما ورد عن عمر وابن مسعود وكذلك ايضا ابن عباس وعلي رضي الله الجميع. فالصحيح في ذلك يتلخص لنا ان رمضان

او صيام رمضان يجب بواحد من امرين - [00:27:20](#)

الامر الاول رؤية هلاله وهذا بالاجماع. الامر الثاني اكمال عدة شعبان. سواء كانت السماء ليلة الثلاثين صحوا او كانت ماذا؟ غير صحو.

نكمل عدة شعبان وهذا ما عليه جمهور اهل العلم. اما بالنسبة - [00:27:40](#)

لحساب الفلكي فهذا لا عبرة به. النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين يقول ان امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا

وهكذا وهكذا. يعني ثلاثين او هكذا وهكذا - [00:28:00](#)

قبض ابهامه في الثالث يعني تسعة وعشرون. الشهر اما ثلاثون واما تسعة وعشرون. قال رحمه الله وان رؤي نهارا فهو للمقبلة. نحن

ذكرنا متى وقت الترائي؟ متى يرى الهلال يرى بعد غروب الشمس من اليوم التاسع والعشرين من شعبان. هنا قال لك المؤلف ان رؤي

نهارا - [00:28:20](#)

فهو للمقبلة. وش معنى هذا؟ معنى هذا انه لا عبرة برؤية الهلال في النهار. لماذا قال المؤلف للمقبلة لماذا لم يقل ها لماذا؟ لم يقل

المؤلف ان رؤي نهارا فلا عبرة بهذا. المؤذن - [00:28:50](#)

قال ان رؤي نهارا فهو للمقبلة هذا رد على من قال بانه اذا رؤي نهارا فهو للماضية والا العبارة التي تكون اوضح ان يقول ان رؤي نهارا

فانه لا عبرة برؤيته نهارا - [00:29:10](#)

فلا يترتب على ذلك صوم ولا يترتب على ذلك فطر في اثناء النهار. في اثناء النهار لا يترتب عليه صوم ولا يترتب عليه فطر ويدل ذلك

- [00:29:30](#)